

أد على الشبل | شرح تلخيص صحيح مسلم للقرطبي (50)

علي عبدالعزيز الشبل

وسلم تسلينا كثيرا ابدا دائما محتفى. اما بعد فهذا المجلس الخامس في مذاكرة تلخيص ابي العباس القرطبي في صحيح الامام مسلم. رحهم الله وجزاهم عن المسلمين خير الجزاء. وقد بلغت القراءة في اثناء كتاب الایمان. وقفنا على الباب - 00:00:00 السادس والثلاثين باب لا يفتر بعمل عامل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. يقول المصنف رحمنا الله واياه وغفر له ولشيخنا - 00:00:30 مشائخه وللحاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات. باب لا يفتر بعمل عامل حتى ينظر بما يختتم له. عن سال ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عن سالم ساعد الساعدي رضي الله عنه - 00:00:50 وان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا. فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره مال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة - 00:01:10 الا اتبعها يضرها بسيفه. فقالوا ما اجزأ اليوم احد كما اجزى فلان. فقال رسول صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار. فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدا - 00:01:30

قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه. قال فجرح الرجل جرحا شديدا. بس ثم تحامل على سيفه فقتله نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك - 00:01:50 قال الرجل الذي ذكرت انها اذ انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك. فقلت انا لكم به حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصب سيفه بالارض وذبابة بين ثدييه - 00:02:20

ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمله اهل اهل الجنة فيما يbedo للناس. وهو من اهل النار. وان الرجل ليعمل عمل اهل النار - 00:02:40

فيما يbedo للناس وهو من اهل الجنة. وفي رواية نعم هذا حديث عظيم. حديث جليل يجعل المؤمن المؤمن على وجل في تحريره وخوفه من سوء الخاتمة. فان حديث له قصة وترتبا على هذه القصة هذا الایراد. فاما قصته فكما جاء في الصحيحين - 00:03:00 هذا اللفظ لمسلم عن ابي حميد عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزات اما انها تبوك او انها من غزوات العرب - 00:03:30

فالتقى هو والمشركون وكان منهم رجل لا يترك شاذة ولا فاذة. الا ينتدب لها اتحدث الناس انه ما اجزأ اليوم منا احد كما اجزأ فلان. وهذا والله اعلم من العمل الذي اريد به غير وجه الله. ولدت به الدنيا - 00:03:50

ولهذا هذا الذي لا يترك شاذة ولا فاذة في الحقيقة كانه اراد مدحه الناس وثنائهم ومؤاوى تسميعهم فلما قالوا هذا القول وهذا العارض اعني الرياء قد يرد في اصل العبادة وقد يطرا عليها تسترسل معه النفس. تسترسل معه النفس الضعيفة - 00:04:20 من حب المدحه حب الثناء حب القيل فيكون عندئذ هذا العمل موبقا لاصحابه فلما مدحه الصحابة واثنوا عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار وهذا من علم الغيب الذي يؤتى به الله جل وعلا من شاء من رسله. كما قال سبحانه - 00:04:50

وتعالى في سورة الجن عالم الغيب فلا ينهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول والرسول هنا نكرة. فشملت رسولا من الانس وهم انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. او رسولا من الملائكة - 00:05:20

كما يعلم سبحانه الملك الذي يبعثه لينفخ الروح في الجنين. فان الامور الخمسة التي يكتبها هي من علم الغيب. وهي مما ابانه الله له.

ومن هذا الباب قوله عليه الصلاة والسلام - 00:05:40

انه من اهل النار. والا فرسول الله لا يعلم الغيب. لانه بشر وعلم الغيب انما هو من خصائص ربوبية الله سبحانه وتعالى. وفي الف لام ميم صاد الاعراف. يقول الله جل وعلا - 00:06:00

لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا لذيع. فقال رجل اما انا فاكون معه ابدا. يعني الازمه قوله انا صاحبه ابدا. يعني اني الازمه - 00:06:20

الازمه فانظر ماذا يعمل. فخرج معه كلما وقف وقف معه كلما مضى مضى معه يراقبه فلما اثخته الجراحات وجزع من الموت اي لم تحمل ولم يصبر. وانما استعجل الموتى. وضع نصل السيف وهو مقبضه على الارض ودؤابته - 00:06:40 طرفه الحاد بين بين ثدييه في صدره. ثم اتكا عليه حتى قتل نفسه. جاء في الرواية الاخرى حتى خرج من ظهره اي قتل نفسه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك - 00:07:10

ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس اي في الظاهر. واما في الباطن فله وعنه هذه النية الخبيثة. وهي نية ارادة الانسان بعمله الدنيا مدحا. مدحا او ثناء او نحو ذلك. فيما يبدو للناس فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:07:30

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل او وهو من اهل الجنة. اذا فليس العبرة في الاعمال بالظواهر. وانما العبرة وبما تحققت به النيات والمقاصد. ولهذا يقول العلماء في النية ان النية نيتان - 00:08:00

النية الاولى العظيمة وهي الاساس نية المعمود له لمن العمل؟ فان كان فهو ايمان وتوحيد. وان كان لغير الله عز وجل فهو رباء وشرك. ثم نية ثانية وهي نية تميز العبادات. تميز العمل هل هو فرض او نفل؟ الفرض اي الفروض؟ تحدد - 00:08:30

من ذلك النية نعم وفي رواية قال وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلا فنادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. وان الله يؤيد هذا الدين بالرب - 00:09:00

رجل فاجر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بما كان من شأن هذا الرجل. ومن تتبع احد الصحابة له وانه لما ادخلته الجراح والمهم عدم صبره على هذه الجراحات استعجل - 00:09:30

الى الله بنفسه فقتل نفسه بذؤابة سيفه فقام عليه الصلاة والسلام وقال اشهد اني اي بما ايده الله عز وجل به من هذه الامور الغريبة. ثم امر بلا ان ينادي في - 00:09:50

اي يعلمهم لان بلا ذو صوت ندي ويعلمون انه اذا صاح بشيء فانهم من قبل النبي عليه الصلاة والسلام. بانه ملازم لرسول الله ولانه مؤذنه. قال ان الله انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. لان الله حرم على النار كل كافر - 00:10:10

من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فمن يشرك بالله فقد حرم الله عليه جنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. يعني لا يدخل الجنة الا مؤمنا. وان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - 00:10:40

هذا الدين في هذه المعركة تأيدت بهذا الرجل الشجاع وان كان فاجرا في نفسه وفجوره محتمل انه فجور كفر بان ما وقع فيه ليس لاجل الله وانما لاجل اغراض الدنيا. ويحتمل بالفجور الفجور الفسق. الذي لا يبلغ الكفر - 00:11:10

وهو كبيرة من كبائر الذنوب كمن قتل نفسه وهو مؤمن. فانه واقع في كبيرة. وتأيد الله دينه بالرجل الفاجر يشمل الفاجرين الفاجر المشرك والكافر والفارج المؤمن صاحب كبيرة لان كلمة فاجر وكلمة فاسق وكلمة ظالم في الشرع تحتمل النوعين - 00:11:40

ويبيين ذلك ويحتمم معناه سياقات كل. المراد الكفر الاكبر او الاصغر وتأتي بعض الادلة محتملة لهذا وهذا ومنها هذه الرواية والله اعلم. قال وعن عمر ابن قال لما كان يوم خير اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد - 00:12:10

حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن خطاب اذهب فنادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون. قال فخرجت فناديت الا - 00:12:40

الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون. الله المستعان. حديث عمر هذا من افراد مسلم وكانت في يوم خير متى كانت يوم خير؟ عام خير متى؟ باي سنة لأ في السادسة الحديبية. نعم في السنة السابعة - 00:13:10

الساعة السابعة وقع فيها فتح خيبر وبعدها عمرة القضية. السنة السابعة لما كان في يوم خيبر قال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم فلان شهيد فلان شهيد - 00:13:40 حكموا عليهم بالشهادة. لأن الناس ينظرون إلى الظواهر. وهذا يقع الان كثير. لو مات الانسان في الحد الجنوبي او في غيره اطلقوا انه شهيد. نعم نرجوا لهم الشهادة لكن لا نقطع لاحد - 00:14:00 القطع والجمل والتيقن ليس ذلك اليها. لكن نرجو للمحسن ومن مات في داود عن وطنه وعن بلده وعن دينه وعن اهله. نرجو له الشهادة. لكن من غير ان نجزم ومن غير ان نقطع. لأن - 00:14:20 هذا ليس اليها. حيث لا نعلم خواتم الامور. فقالوا فلان شهيد حتى مروا على رجل قالوا فلان شهيد. لم يذكر اسماء هؤلاء لانه لا معنى مترب على ذكر اسمائهم. ومرروا على هذا الرجل الاخير وهو من مواليه عليه الصلاة والسلام. مما - 00:14:40 اي اما انه مملوك له عليه الصلاة والسلام او انه مملوك له واعتقه قال عليه الصلاة والسلام كلما لم يحكم له بالشهادة اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة غلها. في بعض الروايات في شملة. في شملة - 00:15:10 من غلها وفي بعضها في عقال الغلة اي في شيء حقير. البرد والعباءة لها قيمة لكن الشملة والعقال لا قيمة لها. لانه غلها اخذها قبل قسم الغنائم ما كان لنبي ان يغسل ومن يغسل يأتي بما غسل يوم القيمة. نسأل الله العفو والعافية. ثم قال يا ابن الخطاب - 00:15:40 اذهب فنادي في الناس. هذا من اعلام الناس بالسنة. انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون. كما في حديث اللغة السابقة لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون - 00:16:10 وفي الحديث ايضا ان صاحب الشملة والعباءة لا يكفر بفعله. لكن الجنة لن يدخلها الا مؤمن نقي من اثار ذنبه وكبائره. واسباب اسقاط العقوبات عشرة منها التوبة والاستغفار ما يصيب المؤمن في الدنيا من الهم والحزن والمرض - 00:16:30 سكرات الموت ما يقع له في القبر في العرصات في مروره على الصراط من لفح النار له شفاعة الشافعين آخروهم من النار بعد ان يذوق من صبيها القنطرة دون الجنة بعد الصراط ويبقى بعد ذلك رحمة ارحم الراحمين. اي ان الجنة لن يدخلها الا مؤمن نقي من - 00:17:00 اما برحمة الله او بما تأتيه من هذه المسلطات المكفرات للعقوبات. نسأل الله حسن الخاتمة نعم قال باب قتل الانسان ليس بکفره. عن جابر رضي الله عنه ان الطفيلي ابن عمه - 00:17:30 الدوسي رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حسن حصين ومنعه قال حصن كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذى دخر للذى دخر - 00:17:50 الله للانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيلي بن عمرو رضي الله عنه هاجر ومعه رجل من قومه فاجتoccoوا فاجتoccoوا المدينة فمعرض فجزع فاخذ مشاقص له - 00:18:10 فرآه الطفيلي بن عمرو في ملأ فرآه ابن عمر رضي الله عنه في منامه فرأه وهبته حسنة ورأه مغطيا يديه فقال له ما ما فقال غفر لي بهجرتى الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا يديك - 00:18:30 قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت. فقصها الطفيلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقصها الطفيلي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم واليديه فاغفر. الله المستعان - 00:19:00 وهذا ايضا من افراد مسلم حديث جابر عن الطفيلي ابن عم الدوسي سيدة دوس الله عنهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يظهر به بان تكون الهجرة لدوس هل لك في - 00:19:20 حسني ومنعه. والحسن مكان يتحصنون فيه وكان هذا في الجاهلي. والمنع يعني قومه لمن امن منهم فابى عليه الصلاة والسلام لاما ادخل الله اي ذخر للانصار من هذه الفضيلة وهذه الرتبة والشرف العظيم. فهاجر الطفيلي بن عامر الدوسي ومعه - 00:19:40 رجل من قومه من دوس هاجروا الى المدينة فلقو النبي صلى الله عليه وسلم واجتoccoوا اي اصحابهم جوها. فمرظ فجزع لمرضه. اصحابه الجزع. والقلق جزع لمرضه حتى انه اتى بمشاقص وهي الات حادة تشبه - 00:20:10

فقط براجمه اي اطراف يديه واصبعه قطعها لي يجري الدم ويموت فمات. فرآه الطفيلي ابن عمرو في منامه قال ما صنع الله بك؟

قال غفر لي لهجرتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والهجرة الى الله - 00:20:40

رسوله من اجل الاعمال وافضلها واذاكها. اذا كانت لله عز وجل خالصة لان مفارقة الوطن شديدة كذيفة على النفوس. وقد قرن الله عز وجل مفارقة الاوطان قرنها بقتل النفس. كما في قول الله جل وعلا لبني اسرائيل ولو انا كتبنا عليهم - 00:21:10

ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم. فجعل قتل النفس قرین تراجل الديار ما فعلوه الا قليل منكم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فجعل قتل النفس قرینا الخروج من البلد والوطن. ومن هذا الباب عظمت الهجرة يفارق الانسان وطنه الذي الفه وقومه - 00:21:40

وربما يترك ايضا دنياه كل ذلك لله عز وجل. والهجرة باقية لا تقطع الى ان تطلع الشمس من مغربها. اما الهجرة التي انقطعت فهي الهجرة من مكة الى المدينة. لما صارت مكة - 00:22:10

بلد اسلام ومهبط وحي ومبعد توحيد الله عز وجل. قال ان الله يخرج صاحبه من الملة. وهنا سؤال متى يكون قتل النفس كفرا اكبر قد يخرج صاحبه من الملة. ها؟ انت. هذا الرجل الذي قتل نفسه في - 00:22:30

ايه. يكون قتل النفس كفرا مخرجا من الملة اذا استحل ذلك. مع علمه بان الله حرمه فالذى استحل امرا معلوم من الدين بالضرورة حرمته فهذا باطل وهذا كفر اكبر. ولهذا يقول الطحاوي رحمه الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب - 00:23:01

ما لم يستحله ما لم يستحله. واما قتل النفس فهو كبيرة من كبائر الذنوب. دليل ذلك ان انه توعد عليها عليه الصلة والسلام بماذا؟ بالنار. من قتل نفسه بحديدة فهو يتredi بها في نار جهنم. نعم - 00:23:31

قال باب ما يخاف من سرعة سلب اليمان. عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحان من اليمان من الحرير فلا تدع احدا - 00:23:51

في قلبه مثقال حبة. وفي رواية ذرة من ايمان الا غمضت. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبحون - 00:24:11

او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الله المستعان. وهذا التبوب في الباب الثامن والثلاثين باب ما يخاف من سرعة سلب اليمان كما يقذفه الله جل وعلا في قلب عبد المؤمن ايضا هو في خطر ان يسلب هذا اليمان - 00:24:31

وان يؤخذ منه كما اعطيه. كما اعطاه الله اليمان ان يأخذه منه. ولهذا العبرة بالخواتيم لا يغتر العبد الا يغتر بعمله مهما كان. والاغترار بالعمل منفذ خطير منافذ الشيطان الى قلوب الناس. هذا امر يجعل الانسان على وجل والمؤمن على خطر. يسأل ربه جل وعلا - 00:25:01

على الثبات على دينه. وان يختتم له بخاتمة اهل السعادة. ويحذر طرائق النفاق لانها من اسباب سلب اليمان. واتى بهذا بهذين الحديثين حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث ريحان من اليمان من الحرير - 00:25:31

لا تدع احدا في قلبك من الحرير وهي ريح طيبة. يبعثها الله لقبض ارواح المؤمنين. وجه هذا الحديث الترجمة انه اذا قبض المؤمنون لم يبقى في الارض الا غيرهم واصدادهم من الكافرين والمرتدين - 00:26:01

وفي الرواية الاخرى حديث ابي هريرة ان النبي من جرائها يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا اهدم الاسلام الا الشر. والمعاصي والذنوب واعظمها الشرك الله اجرهم مرتين مرت المرة الاولى لاسلامه وايمانه بعيسى وتعبده - 00:26:23

الله بدين عيسى اذا اراد بالعمل بالجاهلية غير وجه الله لا ينفعه. ونضرب على هذا كثيرا بمثالين المثال الاول عبد الله ابن زيد ابن جدعان. هذا الذي ادركه النبي عليه الصلة والسلام. وهو ابن عم - 00:26:57

في قحافة والدي ابي بكر رضي الله عنه وهو من بنى قريش. صاحب الجففة والداعي الى حلف الفضول. ذاك الحلف الذي لو دعى النبي اليه بالاسلام لاجاب. وحلف الفضل وشو - 00:27:20

ها وش يحل في الفضول؟ ها هو حلف ينتصر فيه للمظلوم من ظالمه فانه قدم مكة رجل من كندة. وعامل احد اشراف قريش وهو

العاصر من وائل السهمي فجحده العاصي بن وائل يا مالك عندي شيء انقلع طس فارد والكتد - 00:27:40

اجنبي غريب والذي جحده من سادات قريش. فالح عليه الكندي مرة بعد اخرى فلم يجب قالوا فرق الكندي على جبل ابي قبيس.

فصاح باعلى صوته وغلاماته صاحي ينتصر فسمعه اهل مكة ومن سمعه عبد الله ابن زيد ابن جدعان - 00:28:10

فقال والله ما لهذا اخرجه مسلم في الصحيح فهذا اراد بعمله مقابلة الكرام. هاتسميه الاعاجم حاتم كرم. البيهقي وغيره سئل النبي

صلى الله عليه وسلم عن حاتم طلب شيئاً فادركه. في رواية اراد شيئاً فادركه - 00:28:40

يعني المدح والثناء والقيل. فله ما اراد. من عمل عملاً صالحًا في الدنيا رضي به وجه الله ولو كان في الجاهلية لا يفوته. كما سيأتي

في حديث حكيم ابن حزام. وكما مر في احاديث غيره. نعم - 00:29:10

احسن الله اليكم قال عن عبد الله رضي الله عنه قال قال اناس عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال اناس لرسول الله صلى

الله عليه وسلم يا رسول الله ان اخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال اما - 00:29:30

من احسن منكم في الاسلام فلا يؤخذ بها. ومن اساء اخذ بعمله في الجاهلية والاسلام وفي رواية ومن اساء في الاسلام اخذ من الاول

والآخر. الله المستعان. اذا اطلق عبد الله في الصحابة فهو عبد الله - 00:29:50

ابن مسعود رضي الله عنه هذا اذا اطلق عبد الله بالصحابة وقد يأتي ذكر العبادة الصغار من الصحابة رضي الله عنهم وما فيهم صغير

وهم عبدالله ابن عمرو ابو العاص وعبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير عبدالله بن عباس هؤلاء العبادلة الصغار الاربعة من - 00:30:10

يقول ابن مسعود رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال له اناس يا ان يؤخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال اما من

احسن منكم في الاسلام فلا يؤخذ بها - 00:30:40

من اساء اخذ بعمله في الجاهلية والاسلام. في رواية من اساء بالاسلام اخذ بالاول والآخر. مثاله من سلب وسرقة في الجاهلية ثم اسلم

يؤخذ به. الا ان يسلم يغفر له. فان استمر يسرق الجاهدين والاسلام يؤخذ بالشتبهين. يؤخذ به عند الله سبحانه وتعالى - 00:31:00

ولما جاءه من جاءه بانهم عملوا في الاسلام قال اسلمت على ما اسلفت من خير اي لا يفوتك الخير الذي اسلفته وقدمته. نعم. قال

وعن ابن عن شمسة المهرى رضي الله عنه قال حضرنا عمرو بن العاص وهو حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه -

00:31:30

في سياقة الموت هذا من حديث مسلم العظيمة ابن شمسة يقال شمسة وشمسة. قالوا مثلاً الشين بالظلم شمسة بالفتح شمسة

بالكسر ماسة المهرى من قبيلة من قبائل آنندة ومنازلها في اقصى جنوب - 00:32:00

الجزيرة في الرملة الربع الخالي في جنوبها. قال ادركت او حضرنا عمرو بن العاص؟ رضي الله وبكاء طويلاً كأنه يسترجع ذكريات

حياته وسجلها. ثم قال ان افضل ما نعد لما نحن مقدمون عليه كلمة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وصدق

رضي الله - 00:32:40

الله عنه. هذه الذخيرة العقبى هذه باذن الله المنجية. وفي هذا كله عظم شأن التوحيد و شأنه وانه بهذه المثابة من الدين. اذ هو الدين

كله في الحقيقة فلا غرو ان يهتم به المسلمين وان يعاد به الكلام ويكرر ويبدأ به - 00:33:11

يعاد ويفصل لانه هو اعظم ما امر الله به وهو اعظم ما يوم القيمة من النار. ثم قال اني كنت على اطباق ثلاث. اطباق يعني احوال

مرت بي احوال ومرت بي منعطفات في حياتي. منها - 00:33:41

بغضه للنبي عليه الصلاة والسلام. ومنها انه هم يقتل رسول الله. ومنها ان الله فتح قلبه وملأه ايماناً وحباً لله ورسوله صلى الله عليه

وسلم. نعم. لقد رأيتني وما احذنا - 00:34:11

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي من ان اكون قد استمكت منه فقتلته. فلو مت تلك الحال لكنت من اهل النار. فلما

جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت - 00:34:31

فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو قال قلت ما لك يا عمرو؟ الواه في عمرو تكتب ولا تنطق. لا تنطق الا عند الوصل.

عمرو بن العاص - 00:34:51

ولهذا العائلة المعروفة العمر لا يقال العمر وانما العمر هكذا. عمرو بن العاص. ما لك يا عمرو؟ هذا من ذكائه. لما بسط النبي سلم يمينه 00:35:11

لبيايع عمرو كف عمر قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبلها - والشروع يهدمها بمعنى انه لا يبقي لها على اثر يغفرها الله بالاسلام. وان التوبة اي توبة النصوح تهدم ما قبلها الا ما يتعلق بحقوق

الادميين فلا بد من تحللهم وان الهجرة وان وان الهجرة تهدم ما قبلها. فيه فضل الهجرة. فالتجوة والهجرة - 00:35:41

والاسلام تجتمع في انها تهدم ما قبلها. والحج يهدم ما قبلها. اي حج هيئة كل حاج لا الحج المبرور. ذلكم الحج الذي يرجع منه الحاج

نقيا منقى صفيما مصفى من ذنبه كيوم ولدته امه. اسأل الله الكريم من فضله - 00:36:11

هذا فصار ما احنا احب الي منه. وما املا بصرني منه اجلالا. ولو رسول الله ما استطعت ان اصفه. ليه؟ لاني ما بليت عيني منه. ثم قال

رحمه الله ولو مت على تلك الحال رجوت ان اكون من اهل الجنة - 00:36:41

نشير الى ما طرأ عليه بعد ذلك من الامور. الولايات وما كان من امر الخلاف. مع لكن هو يظن ان حال القبر كحال الدنيا. هذا ما يظنه.

ولكن الذي ينفعه هو - 00:37:13

دعاء الله له الثبات. سؤال الاحياء من المسلمين الله للميت ان يثبتته قبل ذلك فلما صلوا عليه صلاة الجنازة نعم. قال وعن ابن عباس

رضي الله عنه وعن ابن عباس - 00:37:33

رضي الله عنهم انا وزنوا فاكثروا فاتوا محدما صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا علينا حسن ولو تخبرنا ان لما عملنا

كفارة فنزلت. والذي حين لا يدعون - 00:37:53

اسلموا ناسا من اذا اريد به وجه الله ورد في فضله ان من اعتق مملوكا اعتق الله عنه بكل عضو عضو ومن النار وحمل على مائة بعيد

اي حمل ضعيفا وكلا والحمل - 00:38:15

لهؤلاء الضعاف في السفر المنقطعين كما وصفت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء الصحيح لما قال يا خديجة اني خشيت

على نفسي. فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتحمل - 00:38:42

كلب تحمل الكل اي الضعيف. المنقطع اللي ما عنده شيء قال باب ظلم دون ظلم. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. شر ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:02

قالوا اينا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليس هو كما تغير انما هو كما قال لقمان لبني يابني لا تشرك بالله ان

الشرك لظلم عظيم - 00:39:30

قال باب ظلم دون ظلم. دل على ان الظلم ليس على درجة واحدة فمنه ظلم اكبر. ومنه ظلم دون ذلك. باب ظلم دون ظلم. من اين

اخذه من هذا الحديث العظيم حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه لما نزلت هذه - 00:39:50

هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئلهم الامن وهم مهتدون. الاية في اي سورة؟ في الانعام شق ذلك على الصحابة.

انظروا الى رقة قلوبهم رضي الله عنهم. انظروا الى - 00:40:20

مبلغ خوفهم على دينهم وعلى ايمانهم. لله درهم رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه؟ ذهبوا الى انه ظلم الانسان

نفسه بالمعاصي. ظلم وغيره والله يقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بهذا الشرط اوئلهم امن وهم مهتدون. فقال عليه

الصلوة والسلام - 00:40:40

مفرحا لهم ولما من بعدهم. ليس الظلم لتذهبون اليه اي ما ظننتموه من الصغار والذنوب انه الظلم الذي قاله العبد الصالح. يعني

لقمان. فان لقمان الحكيم رجل نبوي من بلاد النوبة اسود اختلفوا هل هونبي - 00:41:10

او رجل موفق حكيم. والذى عليه المحققون والجماهير انه رجل موفق حكيم ليس بنبي. هذا الذي ذكرت في شأنه سورة من سور

القرآن. سورة ثقمان. انه ما قال هذا العبد الصالح واتقان اللقمان لابنه وهو يعظه هذى اول نصيحة نصحها الاب لابنه ما هي -

00:41:40

الاستمساك بالتوحيد والحذر من الشرك. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله. ان الشرك ظلم عظيم. فهذا هو الظلم الذي

عَانَهُ اللَّهُ يَأْيَةً سُورَةُ الْأَنْعَامِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْسِنُوا إِيمَانَهُمْ - 10:42

لماذا الشرك ظلم. ها يا حمود؟ الشرك ظلم. ليه - 00:42:30

والله عز وجل يسمى المشركين الظالمين ها ما يدخلوا الجنة لا شرك ظلم لانك وضعت حق الله لغيره. ما حق الله؟ العبادة صرفتها لغيره حق الله ان تدعوه دعوه غيره. يا سيدى فالان مدد. حق الله ان تذبح له ذبحت لغيره - 00:43:00

ان تنذر له نذرت لغيره. صرفت حق الله لغيره فووقدت في الظلم الحقيقى. قال جل وعلا في اول ايات الانعام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:43:40

يجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. عدوا عن حق الله فجعلوه في غيره يعدلون ان يظلمون. وهذا هو ظلم العبد ربها. ما هو باني ان العبد يقهر ربه يخسى ويعقب - 00:44:00

ظلم العبد ربه هو صرف حق الله بالعبادة لغير الله جل وعلا. وفي هذا الحديث القدسي يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم. اخلق - 00:44:20

الوسمي الله اللي يرزق المطر ويشكر غيره. يخلق ربنا جل وعلا من عدم ويعبد غيره. حجر شجر شمس - 00:44:40

السموات وما في الارض الى اخر السورة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما 00:45:10 قمر فيه البقر. جن انس. ولهذا هذا هو اعظم الظلم واسنهن وافظه. نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال باب في قوله عز وجل لما في

فانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم لله ما في السماوات وما في الارض. وان تضلوا ما فيها او تخفوه
يحاسبكم به الله. الاية قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:45:40

وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم برکوا على الركب فقالوا اي رسول الله كل جئنا من الاعمال ما نطيق. الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. وقد وُنِزِّلَ وَقَدْ وُنِزِّلَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةَ - 00:46:00

غفرانك ربنا وعليك المصير فلما اقترح القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول بما - 00:46:20

انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق وبين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليكم المصير. فلما فعلوا ذلك الله تعالى فانزل الله ولا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبته عليها - 00:46:50

ما اكتسبت ربنا لا تواحدنا ان نسينا او اخطأنا. قال نعم. ربنا ولا تحمل علينا كما حملته على الدين من قبلنا قال نعم. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا - 00:47:20

سورة البقرة هذه السورة العظيمة من سور القرآن. فان الله جل وعلا قال لله ما في السماوات وما في الارض. ان - 00:47:40

انفسنا فالله يحاسبنا عليه عظم ذلك عليه وهذا يدل على علمهم العظيم - 00:48:10

عمر هذا من علمهم ومن ايمانهم ومن وجلهم - 00:48:40

والصدقة والصيام. نطيقها ونتحملها. فنزلت قاصمة الظهر يا - 00:49:00

رسول الله ونا نصيغها بقوه جل وعلا وان نبدوا ما في القسم او لحقوه هو يحاسبكم به الله. فهنا ادبهم النبي عليه الصاهه واسلام.
وش قال؟ اتريدون ان تكونوا كما - 00:49:20

كان من قبلكم قالوا سمعنا وعصينا. من قال ذلك قبلنا؟ اليهود. وشربوا في قلوب والعجلة بکفرهم قل بنس ما يأمرکم به ایمانکم ان
کتنم صادقین. فلا تكونوا مثل هؤلاء قالوا سمعنا وعصينا - 00:49:40

وانما قولوا سمعنا واطعنا غفرانک ربنا. يطلبون من الله المغفرة والعفو. غفرانک ربنا والیک المصیر اليک المرجع اليک المآل. وما نحن الا
بك. فقالوا ذلك ما في صدورهم لكن النبي وجھهم فتوجهوا فانزل الله بعدها الاية. امن الرسول بما انزل اليه من ربھ والمؤمنون -

00:50:00

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي. وقالوا هذه في مدح الصحابة سمعنا واطعنا غفرانک ربنا والیک
المصیر. ثم نزلت الاية لا يکلف الله نفسا الا وسعها. لها ما کسبت - 00:50:30

وعليها ما اکتسبت اي ما تحملت. ربنا لا تؤاخذنا من هذی الموضع الى اخر الاية دعاء. والله يقول نعم نعم ولھذا شرفت هاتان الایتان
امن الرسول الى اخر السورة. من شرفها من قرأتھا في ليلة کفتاھ - 00:50:50

كان معاذ رضي الله عنه اذا قرأ الاية الاخیرة من الاية البقرة ختمھا بقوله امین اللھم استجب مع ان الله وعد بالجود لقوله نعم نعم
لکن هذا تأکید اللھاج علیھ سبحانھ - 00:51:10

دعاءه والانطراح بين يديه. فلا يکلف الله نفسا الا وسعها نسخت اذ تخفوا ما في انفسکم او ان تبدوا ما في انفسکم او تخفوه
يحاسبکم به الله. فھذه ناسخة لها. وبھذا دلیل على ان الله - 00:51:30

لا يکلف الناس الا ما یطیقون وان الشریعة لم تأتی بتکلیف ما لا یحتمل ولا یطاق ولھذا لا تأتی الشرائع بحمل الجبال لان هذا لا یطاق.
وانما جاءت بتکالیف واوامر ونواھی - 00:51:50

یطیقها العباد ویطیقها المکلفون. فالله لك الحمد کثیرا كما تنعم يا ربنا کثیرا نعم. وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان الله تجاوز امتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم به. هذا من بشائر الاسلام - 00:52:10

في احادیثه عليه الصلاة والسلام حديث ابی هریرة. وهو حديث في الصحيحین. قال ان الله تجاوز لي عن امي ففيه ان هذا التجاوز
خاص بامته عليه الصلاة والسلام. دون من قبله - 00:52:40

وقيل بأنه تجاوز لمن قبلنا وکرر الله عز وجل لهذه الامة ما حدثت به انفسها حديث النفس الهواجیس الھقاوی ما لم تعمل او تتكلم.
ومن نظر في هذه الامور وجد ان ما يكون في النفس - 00:53:00

اشیاء منها الخواطر. منها التفکیر قد یفکر الانسان بامر عظیم. بالزنا وشرب الخمر بالقتل. منها الوساوس منها الخلجلات منها
الھواجیس كلها داخلة في حديث النفس. يقابلها ما عز عليه الانسان مما هم ان یفعله. مما عزم ان یفعله. مما - 00:53:30

وقصد ان یفعله یفکر الحديث نفس. ليس لنا فيه مؤاخذة. ومن الالغاظ المبنية على هذا تسمیة العقائد الضالة افکارا ضالة. لا. هذا
غلط. لما تولی هذا الاصطلاح اهل الجهل من اهل الاعلام وغيرهم. سموا العقيدة الباطلة فقط تعبیدة الخوارج سموها فکرا -

00:54:20

ظالم. لا. الفکر في الذهن. تجاوز الله لهذه الامة حديث النفس ومنه فکرة متى یؤاخذ اذا انتقل الى الھم والعز ووالنیة والقصد انتقل
من حديث النفس الى عمي القلب. ولھذا قال ان الله تجاوز لامتي الخطأ والنسيان. ان - 00:54:53

تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل. یشمل عمل جوارح او عمل قلب. من عمل القلب النیة العمل القلب ایش؟ الھم. من عمل
القلب الارادة. ولھذا قال جل وعلا في حرمہ الامن - 00:55:23

ان الذين کفروا ویصدون عن سبیل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء الحاضر فيه والباقی ومن یرد فيه بالحاد بظلم. من
یرد یعني عزم بارادة في قلبه ان یلحد فيه - 00:55:43

وان یظلم بذقه من عذاب الیم. توعد الله من اراد الحاد في الحرم یذیقه العذاب الالیم اینما کان. قال ابن مسعود رضي الله عنه لو ان
رجالا بعدن ابین زنجبار - 00:56:03

نوى الحاد في الحرم لاذقه الله ذاك العذاب الالیم. هنا انتقل من حديث النفس من الخاطر من الھبوا من الھوجاس الى امر اعلى وهو

اذا هم عبدي بالحسنة دل على ان الله عمي القلب يؤجر عليه ويؤاخذ عليه بحسبه. نعم. قال باب ما يهم به العبد من الحسنة والسيئة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا تحدث عبد - 00:56:43

بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعمل. فاذا عملها فانا اكتبها له عشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفر ما لم يعملاها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلاها. وقال رسول الله - 00:57:13

صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ربى ذاك عبدك يريد ان يعمل فقال الرقوف ان عملا فاكتبوا له بمثلاها وان تركها فاكتبوا لها وحسنة انما تركها من جراء. نعم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن - 00:57:43

احدكم اسلامه فكل حسنة يعملاها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. وكل سيئة ان يعملاها تكتب بمثلاها حتى يلقى الله عز وجل. هذا حديث جليل اتفق عليه الشیخان وهذا اللفظ - 00:58:13

لفظ مسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي والحديث القدسي والحديث الذي ينص فيه النبي على روایته عن ربه. قال قال الله عز وجل. طيب وش الفرق بين - 00:58:33

الحديث القدسي والقرآن. كلاهما من الله لفظا ومعنى. ولكن الحديث النبوى من الرسول لفظا ومعنى من الله. طيب وش الفرق بين الحديث القدسي والقرآن ؟ نعم. القرآن تعبد بتلاوته. حتى ان الحرف منهم بعشرة حسنان الى اضعاف.

القدسي يتبعده بفهم - 00:58:53

وتحفظه. لا بتلاوته هذا واحد. نعم. القرآن كله من عند الله لفظا لا. القرآن كله صحيح متواتر. القدسي منه ما هو الصحيح منه ما هو دون ذلك منه ما هو متواتر منه ما هو احد. فارق ثالث القرآن يقرأ في الصلاة. والحديث القدسي - 00:59:23

لا يقرأ في الصلاة. رابعا القرآن لا يمسه الا ظاهر. الحديث القدسي يمسه ظاهر وغير ظاهر. خامسا القرآن يرجع في اخر الزمان الى الله. يرفع الحديث القدسي ما يرفع. الى - 00:59:53

طرق عديدة منهم من ابلغها الى تسع ومنهم من زادت عن العشر. قال الله عز وجل لملائكته اي ملائكته الذين قال لهم ذلك الكتبة الحفظة كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب - 01:00:13

قال اذا هم عبدي بالحسنة. الله وينه ؟ في القلب. عمل في القلب. اذا الملائكة تعرف هذا الهم انك كيف تكتب شي ما تعرفه ؟ وهذا من علم الغيب الذي اطلعه الله للملائكة. فاكتبوا لها وحسنة - 01:00:33

والحسنة تتضاعف بحسب نيتها فقد تبلغ عشرة الى اضعاف كثيرة كما جاء في الرواية الثانية. اذا هم عبدي بالسيئة تكتب ولا ما تكتب ؟ اذا هم عبدي بالسيئة قال اذا عملها فاكتبواها بعشرين اي الحسنة. اذا تحدث اي بان يعمل السيئة. تحدي - 01:00:53

حديث نفس لا تكتب له. اما اذا هم على عملها تكتب عليه سيئة واحدة. اذا عملها كتب سيئة فانا تركها ولم يعملاها كتب له حسنة اذا تركها من جراء الله اي لاجل الله - 01:01:23

ومخافة منه سبحانه وتعالى. قال فارقبوه. فان عملها فاكتبواها لا بمثلاها اي السيئة. وان تركها فاكتبواها له وحسنة انما تركها من جراء. لهم الانسان احيانا بسيئة ثم يقول له نخاف الله. فيكتبها الله له وحسنة. في الرواية الثالثة اذا احسن احدكم اسلامه - 01:01:43

وكل حسرة يعملاها تكتب بعشر امثاله. الى سبعمائة ضعف. ما معيار المضاعفة ؟ هو ما يقوم في القلب معيار المضاعفة ما يقوم في القلب من العقيدة. النية ولهذا كلما استحضر العبد النية في الطاعات كلما تضاعفت له الاجور الحسنان. ولهذا عمل القلب فريضة -

01:02:13

مهمة لو لم يكن فيها الا مضاعفة الحسنان لكتفى. قال وكل سيئة يعملاها تكتب بمثلاها حتى يلقى الله عز وجل. هنا ويل لمن غلب لمن غلبت سيناته احاده حسنانه عشراته. وش يدل هذا عليه ؟ على ان الذنوب اكثر من الطاعات - 01:02:43

اسأل الله ان يتوب علينا توبه من عنده وان يعفو ويتسامح وينم علينا وعليكم بفضل الله ذو الفضل العظيم على هذا الموضوع وهذا تمام المجلس الخامس نكمل ان شاء الله بعد المغرب. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:03:13

